

القيمة التنبؤية للتنظيم الذاتي المدرك في التوجيه نحو الحياة لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

م.م. حنين احمد الطيف حسين

كلية الرشيد الجامعة

The predictive value of perceived self-regulation in life orientation among middle school students.

Assistant Professor Hanin Ahmed Al-Tayef Hussein

haneenahmed199@gmail.com

المستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن القيمة التنبؤية للتنظيم الذاتي المدرك في التوجيه نحو الحياة لدى طلبة المرحلة المتوسطة، انطلاقاً من أهمية هذه المرحلة في تشكيل شخصية الطالب واتجاهاته المستقبلية.. وتتجلى أهمية هذه القدرة حين يدرك الفرد مستوى تنظيمه الذاتي، مما يؤثر بشكل مباشر في نظريته للحياة وشعوره بقيمتها ووضوح أهدافها.سعى البحث إلى الإجابة عن عدد من التساؤلات أبرزها: ما مستوى التنظيم الذاتي المدرك والتوجيه نحو الحياة لدى طلبة المرحلة المتوسطة؟ وهل يسهم التنظيم الذاتي المدرك في التنبؤ بالتوجيه نحو الحياة؟ لتحقيق ذلك، اعتمد الباحث المنهج الوصفي الارتباطي التنبؤي، وطور أداتين لقياس التنظيم الذاتي المدرك والتوجيه نحو الحياة بصيغة ليكرت الخماسية، وتم التحقق من صدقهما وثباتهما.شملت عينة الدراسة طلبة من المدارس المتوسطة الحكومية في محافظة بغداد، وتم اختيارها بطريقة طبقية عشوائية وفق متغيري الجنس والمراحل الدراسية. وقد أظهرت نتائج الدراسات السابقة ذات العلاقة مؤشرات إيجابية حول طبيعة العلاقة بين التوجه نحو الحياة وعدد من المتغيرات النفسية المرتبطة بالشخصية. الكلمات المفتاحية: التنظيم الذاتي المدرك، التوجيه نحو الحياة، طلبة المرحلة المتوسطة، القيمة التنبؤية، الإرشاد النفسي.

Abstract

This study aims to explore the predictive value of perceived self-regulation in relation to life orientation among middle school students, based on the importance of this stage in shaping students' personalities and future attitudes. Perceived self-regulation is considered one of the most significant psychological factors contributing to students' psychological, social, and educational adjustment. It refers to an individual's ability to plan behaviors, regulate emotions, and direct motivations toward meaningful goals. The importance of this ability is particularly evident when individuals are aware of their level of self-regulation, as it directly influences their perception of life, its value, and the clarity of its goals. The research seeks to answer several key questions, most notably: What is the level of perceived self-regulation and life orientation among middle school students? And does perceived self-regulation contribute to predicting life orientation? To achieve this, the researcher adopted the descriptive correlational predictive method and developed two instruments to measure perceived self-regulation and life orientation using a five-point Likert scale. The validity and reliability of the instruments were verified. The study sample consisted of students from public middle schools in Baghdad Governorate, selected through stratified random sampling according to gender and grade levels. Previous related studies indicated positive correlations between life orientation and several personality-related psychological variables. It is anticipated that this study will contribute to developing appropriate psychological measurement tools and designing counseling programs that enhance students' ability to regulate themselves and positively define their future goals. **Keywords** Perceived Self-Regulation, Life Orientation, Middle School Students, Predictive Value, Psychological Counseling.

الفصل الاول: التعريف بالبحث

اولاً: مشكلة البحث

تُعد المرحلة المتوسطة من أهم المراحل في تكوين شخصية الطالب، لما تشهده من تغيرات نفسية واجتماعية تؤثر في سلوك الطلبة وتوجهاتهم نحو المستقبل. وفي ظل هذه التغيرات، تبرز الحاجة إلى فهم العوامل النفسية التي تُسهم في تعزيز التكيف والتوافق لدى الطلبة، ويُعد التنظيم الذاتي أحد أبرز هذه العوامل. ولا تقتصر أهمية التنظيم الذاتي على سلوك الطالب فحسب، بل تمتد إلى إدراكه لذاته، أي مدى وعيه بقدرته على إدارة أفكاره وتصرفاته. ويُعرف هذا بالإدراك الذاتي للتنظيم، وهو ما يؤثر مباشرة على نظرتة للحياة، ومدى شعوره بأن لها معنى وهدفاً يستحق السعي، ويرتبط التنظيم الذاتي المدرك بمفهوم التوجيه نحو الحياة، الذي يشير إلى نظرة الفرد لحياته من حيث القيمة، والهدف، والتفاؤل بالمستقبل. ومن هنا، تصبح دراسة العلاقة بين هذين المتغيرين لدى طلبة المرحلة المتوسطة ذات أهمية خاصة، لما توفره من مدخلات يمكن الاستفادة منها تربوياً وإرشادياً. وعلى الرغم من تناول الدراسات السابقة لكل من التنظيم الذاتي والتوجيه نحو الحياة بشكل منفصل، إلا أن الدراسات التي تناولت العلاقة بينهما في الإطار التنبؤي - وخاصة لدى طلبة المرحلة المتوسطة في البيئة العربية - لا تزال محدودة. مما يبرر الحاجة إلى دراسة تسعى للكشف عن القيمة التنبؤية للتنظيم الذاتي المدرك في التوجيه نحو الحياة. ومن هنا تنبثق مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي: **ما القيمة التنبؤية للتنظيم الذاتي المدرك في التوجيه نحو الحياة لدى طلبة المرحلة المتوسطة؟** ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس عدد من التساؤلات الفرعية، وهي:

١. ما مستوى التنظيم الذاتي المدرك لدى طلبة المرحلة المتوسطة؟
٢. ما مستوى التوجيه نحو الحياة لديهم؟
٣. هل يسهم التنظيم الذاتي المدرك في التنبؤ بالتوجيه نحو الحياة؟

ثانياً: أهمية البحث

أولاً: الأهمية النظرية

١. يسهم البحث في إثراء المعرفة النظرية حول طبيعة العلاقة بين التنظيم الذاتي المدرك والتوجيه نحو الحياة لدى فئة المراهقين.
٢. يوضح دور التنظيم الذاتي كمتغير تنبؤي في تفسير التوجهات الحياتية للطلبة.
٣. يضيف إلى الدراسات النفسية العربية الحديثة التي تعالج قضايا الجوانب الإيجابية للشخصية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

١. يساهم في بناء أدوات مقننة لقياس التنظيم الذاتي المدرك والتوجيه نحو الحياة لملائمة لطلبة المرحلة المتوسطة.
٢. يفيد المختصين في الإرشاد التربوي والتوجيه النفسي في تصميم برامج تساعد الطلبة على تعزيز تنظيمهم الذاتي وتحديد توجهاتهم نحو الحياة.
٣. يزود إدارات المدارس بمؤشرات نفسية مبكرة يمكن استثمارها في دعم الطلبة.

ثالثاً: أهداف البحث

التعرف على مستوى التنظيم الذاتي المدرك لدى طلبة المرحلة المتوسطة. التعرف على مستوى التوجيه نحو الحياة لديهم.
الكشف عن القيمة التنبؤية للتنظيم الذاتي المدرك في التوجيه نحو الحياة.

رابعاً: حدود البحث

المكاني : بعض المدارس المتوسطة الحكومية في الكرخ الزماني : العام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥ البشري : طلبة المرحلة المتوسطة (ذكور وإناث)
ممن تتراوح أعمارهم بين (٦-١٢).

خامساً: تحديد المصطلحات

القيمة التنبؤية: مقدار مساهمة التنظيم الذاتي المدرك في التنبؤ بمستوى التوجيه نحو الحياة. التنظيم الذاتي المدرك: قدرة الفرد كما يدركها هو، على التخطيط لسلوكياته وضبط انفعالاته وتحقيق أهدافه. التوجيه نحو الحياة: توجه الفرد نحو الحياة من حيث وضوح الأهداف، الإيجابية، والتفاؤل حيال المستقبل.

المبحث الثاني: إطار نظري

المطلب الأول: التنظيم الذاتي

أولاً: مفهوم التنظيم الذاتي (Self-Regulation Concept)

يُعد التنظيم الذاتي من أهم مفاهيم التعلم المعرفي الاجتماعي؛ يهدف إلى ضبط وتنظيم العوامل الشخصية والسلوكية والبيئية التي تؤثر على أداء الفرد في المواقف الحياتية عامة، ومواقف التعلم خاصة^(١) وبصورة عامة، يتطلب التنظيم الذاتي معرفة بالسلوك المقبول اجتماعياً، لذا يشكل التنظيم الذاتي ركناً مهماً لعملية التنشئة الاجتماعية^(٢) فالتنظيم الذاتي عملية يمكن أن يتحكم الناس بواسطتها في إنجازاتهم وأفعالهم الخاصة، فيحددون لأنفسهم أهدافاً بشكل ذاتي، و يقيمون نجاحهم في تحقيق تلك الأهداف، ويكافئون أنفسهم لقاء ذلك^(٣) ولهذا، فإن السلوك الإنساني يُنظَّم إلى حد بعيد بنواتجه^(٤) ويُعد التنظيم الذاتي عاملاً رئيسياً ومهماً في تعديل وتطوير إنجاز المهام والقدرات في أي مجال حياتي، وأن تطور ردود الأفعال لعملية تقييم الذات، وعملية الانفصال عن نظام الذات لا تعتبر عمليات آلية، بل إنها سلسلة من الأنواع المحددة من التفاعلات التبادلية بين الفرد والبيئة، والتي تُعد ضرورة لذلك^(٥) وللوصول بالفرد إلى مستوى التنظيم الذاتي، لا بد من التعويل على مصادر خارجية إلى أن ينتقل فيما بعد إلى المصادر الذاتية. فالمصادر الخارجية تبدأ — كما ذكرها كل من زيمرمان وشانك — (Zimmerman & Schunk, 1994) عن طريق عناصر عدة هي: ^(٦)الملاحظة: تُعد العنصر الأول، حيث يكتسب الأفراد الخصائص المهمة للتنظيم الذاتي من النماذج التي يلاحظونها، وبالتدريب الفعلي على استعمالها، وكذلك توجيه النموذج بالتغذية الراجعة أثناء عملية التدريب. المحاكاة: حينما يصل الفرد إلى مستوى مشابه تقريباً للنموذج الملاحظ، فإنه بذلك يكون قد أصبح يحاكي هذا النموذج في سلوكه. مستوى الضبط الذاتي: هنا يقوم الأفراد بالتنظيم الذاتي بشكل مستقل من غير تدخل أو توجيه من النموذج. اكتساب الكفاءة في التنظيم الذاتي: إذ يمارس الأفراد التنظيم الذاتي بصورة منتظمة، مع إجراء التعديلات اللازمة، بناءً على خصائص المهام والمواقف، ويتم ذلك بمرور من الأفراد من غير تدخل من الآخرين (عبد الفتاح، ٢٠٠٥: ١٣٤). ^(٧)ولهذا، يرى الباحث ضرورة أن تكون النماذج التي يتعايش معها الأفراد ويقتدون بها — كالأباء والأمهات والمعلمين والكبار وخصوصاً في مرحلة الطفولة — نماذج إيجابية وذات تنظيم ذاتي عالٍ في السلوك حتى يتسنى لهم اكتساب هذا التنظيم بأفضل شكل. يرى باندورا أن التنظيم الذاتي يشير إلى قدرة الفرد على ضبط سلوكه في علاقته بالمتغيرات البيئية المرتبطة بالموقف، بمعنى آخر: تكييف سلوك الفرد، وبناءه المعرفي، وعملياته المعرفية، والمتغيرات البيئية بطريقة تبادلية متفاعلة. ويعتقد باندورا أن الحوافز المنظمة ذاتياً تزيد من السلوك عن طريق وظيفتها الدافعية، إذ يدفع الفرد نفسه لبذل مجهود أكبر لتحقيق أداء محدد وضعه لنفسه. ويُفسَّر كثير من التغيرات المصاحبة لعمليات الإشراف من خلال التنظيم الذاتي، وليس فقط عبر الرابطة بين المثير والاستجابة^(٨) كما يُعرف التنظيم الذاتي بأنه: آلية للتحكم الداخلي تحدد السلوك المؤدى ذاتياً، والنتائج الناتجة عنه^(٩) أفيما يُفسره جانبه على أساس التنظيم الهرمي للمكونات الفرعية المكونة له، وهو ما يُسمى بالبنية ويرى^(١٠) أن التنظيم الذاتي هو القدرة والرغبة في استعمال الاستراتيجيات وضبطها بفاعلية^(١١) ويُعرَّف الزيات التنظيم الذاتي بأنه آليات ذاتية لتنظيم المعرفة التي يستخدمها المتعلم النشط الإيجابي خلال محاولات حل المشكلات. ^(١٢)بينما تُعرِّفه بدوي بأنه جهود الطلبة لتنظيم تعلمهم إلى درجة تمكنهم من استخدام عمليات شخصية لتنظيم السلوك وضبطه، وتنظيم بيئة التعلم الأكاديمي^(١٣).

ثانياً: نشأة التنظيم الذاتي (Self-Regulation Genesis)

بدأ الاهتمام بالتنظيم الذاتي منذ أكثر من ثلاثين عاماً، وقد توسع الاهتمام بهذا المفهوم نظراً لما له من أهمية في تنظيم سلوك الأفراد في المواقف الحياتية المختلفة، بحيث يتلاءم سلوك الفرد مع معايير وأهدافه الشخصية^(١٤) وقد أسهمت التطورات التي طرأت على النظرية المعرفية الاجتماعية، التي قدمها عالم النفس الأمريكي ألبرت باندورا، في بروز مفاهيم جديدة تناولت حاجة الأفراد إلى تنظيم ذواتهم للتحكم في سلوكهم وضبطه، وهو ما اصطلح عليه بمفهوم التنظيم الذاتي^(١٥) ويُعد باندورا (١٩٧٧) أول من درس هذا المفهوم بشكل منهجي عند تطويره لنظريته المعرفية الاجتماعية، حيث افترض وجود ثلاثة محددات رئيسية تمكّن الإنسان من أداء سلوكياته بنشاط وفاعلية، وهي:

١. العوامل الشخصية: معتقدات الفرد حول قدراته واتجاهاته.

٢. العوامل السلوكية: مجموعة الاستجابات الصادرة عن الفرد في المواقف الحياتية.

٣. العوامل البيئية: الأدوار التي يؤديها من يتعامل مع الفرد كالأهل والمعلمين والأقران.

وقد أشار Zimmerman (1989: 330-331) إلى أن هذه العمليات الثلاث تتفاعل تبادلياً فيما بينها في علاقة مستمرة بين الشخصية والسلوك والبيئة^(١٦) كما أشار باندورا إلى أن التنظيم الشخصي يُسمى أيضاً التنظيم الذاتي المستتر أو الضمني. ويرى (Schunk 1998) أن السلوك الإنساني يُفهم كسلسلة من التفاعلات التبادلية بين المتغيرات الشخصية والسلوكية والبيئية. فعلى سبيل المثال: فاعلية الذات (متغير شخصي) تؤثر في سلوك الإنجاز (اختيار المهام، بذل الجهد، المثابرة). السلوك يؤثر بدوره في المتغيرات الشخصية، فعندما يؤدي الطلبة مهمة رياضية (سلوك)

يلاحظون تقدمهم، ما يعزز فاعلية الذات لديهم. تؤثر البيئة في السلوك، كما يحدث عندما يطرح المعلم صيغة رياضية جديدة (متغير بيئي) فيوجه الطلبة انتباههم نحوها (سلوك). ويؤثر السلوك في البيئة؛ فعندما يُبدي الطلبة ارتباكًا (سلوك)، قد يعيد المعلم الشرح (متغير بيئي). كما أن البيئة تؤثر في المتغيرات الشخصية؛ فعندما يقدم المعلم تغذية راجعة لفظية إيجابية (متغير بيئي) مثل: "إجابة صحيحة"، فهذا يُعزز فاعلية الذات لدى الطلبة (متغير شخصي) (١٧)

ثالثاً: خصائص التنظيم الذاتي

هنالك عدة خصائص للتنظيم الذاتي وهي:

- يهدف التنظيم الذاتي إلى تحقيق تعلم يؤكد إيجابية الفرد ونشاطه ويراعي خصائصه المتميزة.
- يقوم التنظيم الذاتي على تنظيم الخبرات والمواد التعليمية بطريقة تسمح لكل طالب أن ينمو ويتقدم وفقاً لقدراته. (١٨)

المطلب الثاني: التوجه نحو الحياة

يعتبره علم النفس على أنه تقييم الفرد لنوعية الحياة التي يعيشها ويعتمد هذا التقييم على مقارنة المكافآت بمستوى الحياة التي يعيشها والنظرة الايجابية والاعتقاد بأن جميع الأشياء والأحداث والمواقف والتصرفات تنزع نحو الخير والإقبال على الحياة والاعتقاد بإمكانية تحقيق الرغبات في المستقبل بالإضافة إلى الاعتقاد باحتمال حدوث الخير أو الجانب الجيد من الأشياء بدلا من حدوث الشر أو الجانب السيئ (١٩) وعرفه شاير وكارفر Sheer & Carver بأنه النزعة أو الميل للتفاؤل أو التوقع العام للفرد بحدوث أشياء أو أحداث حسنة بدرجة أكبر من حدوث أشياء أو أحداث سيئة وهي سمة مرتبطة ارتباطا عاليا بالصحة النفسية الجيدة (٢٠) بينما يرى عبد الخالق والأنصاري أن التوجه نحو الحياة "هو" نظرة استبشار نحو المستقبل، تجعل الفرد يتوقع الأفضل، وينتظر حدوث الخير، ويرنو إلى النجاح، ويستبعد ما عدا ذلك (٢١). حين يؤكد موسى أن التوجه نحو الحياة "اتجاه من جانب فرد ما نحو الحياة أو نحو أحداث معينة يميل أحيانا إلى حد مفرد للعيش على الأمل، أو نحو التركيز على الناحية المشرقة من الحياة أو الأحداث أو الجانب المفعم بالأمل والخير". وعرفه مارشال وآخرون بأنه "استعداد شخصي للتوقع الايجابي للأحداث، ويرجع إلى الاعتقاد بأن المستقبل هو عبارة عن خزين من الرغبات المطلوبة بصرف النظر عن قدرة الفرد في السيطرة عليها أو تحقيقها (٢٢) أما كورف فيعرفه بأنه إدراك شخصي لمدى إشباع الحاجات الأساسية للفرد بالامتداد مع إدراكه لنوعية الحياة طوال خبراته الحياتية". وينظر مهربان للتوجه نحو الحياة على أنه "التفكير ومعايشة الأحداث في الحاضر والمستقبل من منظور ايجابي والإيمان بحدوث الأشياء الجيدة أكثر من الرديئة ويتوقع استمرارها أو ديمومة حدوثها (٢٣) التوجه نحو الحياة بأنه تقييم الفرد للحياة التي يعيشها حيث يعتمد التقييم على مقارنة المكافآت بمستوى الحياة التي يعيشها، والنظرة الإيجابية والاعتقاد بأن جميع الأشياء والأحداث والمواقف والتصرفات تنزع نحو الخير والسعادة والأقبال على الحياة، والاعتقاد بإمكانية تحقيق الرغبات في المستقبل بالإضافة إلى الاعتقاد باحتمال حدوث الخير أو الجانب الجيد بدل حدوث الجانب السيئ (٢٤) ويعرف التوجه نحو الحياة إجرائيا: بأنه الدرجة التي يتحصل عليها طلاب الثانوي المقبلين على اجتياز امتحان البكالوريا من خلال إجابتهم على مقياس التوجه نحو الحياة، حيث تكون الدرجة عالية في التوجه الإيجابي ومنخفضة في التوجه السلبي للطالب. أم التفاؤل يعرف على أنه "قول أو فعل يستبشر به وتفاؤل بشيء والفأل ضد الطيرة والتفاؤل ضد التشاؤم". والتفاؤل هو استعداد انفعالي ومعرفي معمم ونزعة للاعتقاد والاستجابة انفعاليا تجاه الآخرين واتجاه المواقف واتجاه الاحداث بطريقة إيجابية وواعدة، وتوقع نتائج مستقبلية جيدة ونافعة، والمثاقيل أكثر ميلا للاعتقاد بأن الأمور الطيبة ستحدث الآن وتكون مبهجة وسارة وستستمر لتبهجه (٢٥) وقد افترض شاير وكارفر أن المشاعر الايجابية مرتبطة بمدى الحركة والتوجه نحو الأهداف، فالانفعال لا يرتبط فقد بالخبرة الخاصة بمدى الحركة نحو الأهداف أو بعيدا عنها فقط، بل التوقعات المتعلقة بالنتائج أيضا حوركرزت وجهة نظر فرانكل Frankl الوجودية على أن الحياة إما أن تكون متألقة مشرقة أو أن تكون ضيقة معتمة، وذلك يعود لقرارات التي يتخذها الفرد والمعايير التي يقبلها والمعايير التي يرفضها. ويؤكد فرانكل على مفاهيم أساسية للنظرية وهي القدرة على الوعي بالذات الحرية المسؤولية الكفاح من أجل الذاتية والعلاقات الأخرى الدافعية، وكل هذه المفاهيم توصل الفرد إلى البحث عن المعنى لحياته، وكثير من الصراعات الكامنة التي تدفع الناس إلى التوجه نحو الحياة بسلبية خاصة عندما يبدأ الفرد يسأل نفسه لماذا أنا هنا؟ ماذا أريد من الحياة؟ وما الذي يعطي للحياة معناها؟ حينها يشعر الفرد أن العالم الذي يعيش فيه بلا معنى وهذا يولد القلق لديه، الذي ينشأ حينما يكافح الفرد من أجل البقاء ليؤكد على وجوده في الحياة فالاتجاه الوجودي ينظر للتوجه نحو الحياة في اتجاهين هما الاتجاه السلبي والايجابي وهذه النظرة تعو للفرد ولقراراته التي يتخذها في حياته، فإذا كانت نظرة الفرد للحياة تحتوي على صراعات، فإن هذه الصراعات تقود إلى النظرة السلبية للحياة، والتشاؤم وأما إن كانت قراراته ذات طابع ايجابي فإن توجهه نحو الحياة سوف يتسم بالفهم لحاجاته وقدراته وإمكانياته. ويعتبر التصور الإنساني عند أصحابه (روجرز، ماسلو، ...)

أن التوجه نحو الحياة يقوم على تحقيق الفرد لذاته، وأن الفرد يشعر بالتهديد والعجز عن عدم استطاعته إشباع حاجاته ومواجهة مشكلاته، وهو ما يجعل الفرد يتوجه نحو الحياة إما إيجاباً أو سلباً ويشير روجرز Rogers أن التعامل الإيجابي مع الفرد منذ مرحلة الطفولة المبكرة من خلال منح الحب والتقدير والعطف والقبول له يجعله يقبل واقعه الذي يعيش فيه كما هو ويتوجه نحو الحياة برضا وتقاًؤل. (٢٦).

الدراسات السابقة هدفت دراسة (العكيلي والنواب، ٢٠١٩) إلى التعرف على التوجه نحو الحياة والذكاء الروحي واليقظة العقلية لدى طلبة الثانوية المتميزين، كما هدفت أيضاً إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين متغيرات البحث الثلاثة، اعتمد الباحثان مقياس شاير وكارفر المعرب من طرف الأنصاري والمكون من ١٠ بنود، وطبق على عينة بحث قدرت ب ٣١٨ منها ١٥٢ طالبا و١٦٦ طالبة وباستخدام المنهج الوصفي الارتباطي تم التوصل إلى النتائج التالية: أن طلبة الثانوية المتميزين لديهم توجه نحو الحياة إيجابي وأنهم يتمتعون بذكاء روحي ويقظة عقلية ووجود علاقة ارتباطية بين المتغيرات الثلاثة للدراسة. (٢٧) وأيضاً دراسة عبير وعلي (٢٠١٨)، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة التوجه لدى الطلبة كلية الآداب، كما تهدف أيضاً إلى معرفة الفروق في التوجه نحو الحياة لدى الطلبة تبعاً لمتغيرات الجنس وأيضاً التعرف على العلاقة الموجودة بين التوجه نحو الحياة والضغط النفسي، كما اعتمد الباحثان مقياس التوجه نحو الحياة (إعداد شاير وكارفر) تكون المقياس من ٤٨ فقرة، حيث تألفت عينة البحث من (١٠٠) طالب وطالبة اختيرت بالطريقة العشوائية وأسفرت نتائج الدراسة على ما يلي: ودراسة جبهان وآخرون (٢٠١٧) حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على التوجه نحو الحياة لدى طلبة مدارس المرحلة الإعدادية في مركز قضاء ازخو بكوردستان وعلاقته ببعض المتغيرات والتعرف على الفروق تبعاً للمتغيرات (الجنس، المرحلة الدراسية، الحالة الاقتصادية، والمستوى التعليمي للوالدين ومحل السكن) حيث تألفت عينة الدراسة من ٢٧١ طالب وطالبة واعتمد الباحثين على مقياس يونيف ١٩٩٢ للتوجه نحو الحياة، وأشارت نتائج الدراسة على ما يلي: وجود توجه إيجابي نحو الحياة لدى غالبية أفراد العينة، كما توصلت أيضاً لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوجه نحو الحياة تعزى لمتغير الجنس.

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

منهجية البحث

اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي إذ يهتم هذا المنهج بدراسة المتغيرات للبحث كما هي لدى أفراد العينة دون أن يكون للباحث دور في ضبط المتغيرات كما يهتم بوصف الظاهري وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كمياً وكيفياً فالتعبير الكمي يعطيناً وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذا الظاهرة وحجمها ودرجات ارتباطها مع الدرجات الأخرى أما التعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها (٢٨).

مجتمع البحث

تكون مجتمع البحث من طلبة الدراسة المتوسطة للعام الدراسي (٢٠٢٤/٢٠٢٥). للصفوف الأول والثاني والثالث متوسط والبالغ عددهم (٨٠٠٠) بواقع (٣٠٩٠) طالب و(٤٩١٠) طالبة وكما موضح في الجدول رقم (١)

المرحلة الدراسية	الأول		الثاني		الثالث		المجموع
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
تربية الكرخ الأولى	150	180	160	200	150	190	1030
تربية الكرخ الثانية	155	170	170	200	150	185	1010
تربية الكرخ الثالثة	160	180	175	210	155	190	1070
تربية الرصافة الأولى	180	210	185	220	170	210	1275
تربية الرصافة الثانية	190	215	190	225	175	210	1305
تربية الرصافة الثالثة	195	225	200	230	180	220	1300
المجموع الكلي	1030	1080	1080	1265	980	1195	8000

ثالثاً: عينة البحث

تم اختيار عينة البحث البالغ عددهم (١٠٠) طالبا وطالبة من طلبة المدارس المتوسطة في مدينة بغداد بصورة عشوائية وبواقع (٥٠) طالبا و

جدول رقم (٢)

(٥٠) طالبة بالطريقة العشوائية لكل قسم والجدول (٢) يمثل ذلك

المجموع	إناث	ذكور	الأقسام

تربية الكرخ الأولى	30	30	60
تربية الكرخ الثانية	30	30	60
تربية الكرخ الثالثة	30	30	60
تربية الرصافة الأولى	30	30	60
تربية الرصافة الثانية	30	30	60
المجموع الكلي	150	150	300

أداتا البحث

ولغرض تحقيق أهداف البحث اعتمدت الباحثة على أداتين هما:

١. مقياس التوجه نحو الحياة : لقد تم الاعتماد على المقياس الذي اعد من قبل الفتلاوي (٢٠٠٠) والذي طبق من قبل البدراني (٢٠٠٤) ويتكون المقياس في صيغته النهائية من (٢٧) فقرة تتوزع على أبعاد زمنية ثلاثة وتضم كل فقرة ثلاثة بدائل والبدايل عبارة عن مواقف لفظية وقد تمتع المقياس بمعامل ارتباط جيد بلغ (٠,٧٥) وتم استخراج صدق وثبات المقياس.

صدق المقياس Validity: ويقصد به مدى تمثيل الاختبار للمحتوى المراد قياسه أو أن الاختبار ينجح في قياس ما وضع لقياسه (العساف، ١٩٩٥، ٤٣-٤٤) وقد تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال التربية وعلم النفس وقد حصل المقياس بجميع فقراته على موافقة الخبراء بنسبة (٨٠%) والملحق (١) يبين أسماء السادة الخبراء على المقياس.

ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest) والذي يتم الحصول عليه من خلال تطبيق الاختبار على مجموعة من الأشخاص ثم إعادة الاختبار على المجموعة نفسها في وقت لاحق وحساب معامل الارتباط بين درجات أفراد المجموعة على ذلك الاختبار في الفترتين، وقد بلغ معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات التطبيق الأول والثاني للعينة (٠,٨٦) مما يؤكد أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات عالٍ. **تصحيح المقياس وحساب الدرجات:** ويقصد به وضع درجة لاستجابة المفحوص على كل فقرة من فقرات المقياس ومن ثم جمع هذه الدرجات لإيجاد الدرجة الكلية لمقياس التوجه نحو الحياة بفقراته الـ (٢٧) فعندما يؤشر الطالب على إحدى البدائل الثلاثة في ضوء تقدير ثلاثي (بدرجة كبيرة يحصل على (٣) درجات وبدرجة متوسطة يحصل على (٢) درجة وبدرجة قليلة ولها درجة واحدة وفي حالة اختيار الطالب بديلين أو أكثر أو أن لا يخ تار فان إجابته تهمل على الفقرة وقد نظمت استمارة خاصة للإجابة.

٢. **مقياس التنظيم الذاتي:** لقد تم الاعتماد على المقياس الذي أعد من قبل الهنداوي (٢٠٠٣) ويتكون المقياس في صيغته النهائية من (٣٤) فقرة وتضم كل فقرة خمسة بدائل من (تنطبق علي كثيرا جدا إلى، لا تنطبق علي) وقد تمتع المقياس بمعامل ارتباط (٠,٧٧)

٣. **صدق مقياس التنظيم الذاتي:** عرض مقياس التنظيم الذاتي على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال التربية وعلم النفس .

٤. **ثبات المقياس:** تم حساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار فقد طبق الاختبار على (٥٠) طالب وطالبة المدارس المتوسطة وتم حساب معامل الارتباط على الاختبار نفسه بين التطبيقين الأول والثاني وقد بلغ معامل ارتباط بيرسون (Pearson) (٠,٨٤) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات عالٍ.

تصحيح المقياس وحساب الدرجات: أعطيت بدائل الاستجابة الخمسة (تنطبق علي كثيرا جدا، تنطبق علي كثيرا، تنطبق علي متوسطا، تنطبق علي قليلا، لا تنطبق علي) الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي حيث تمثل الدرجة العليا تنظيما ذاتيا عاليا، وقد تر اوحت درجات المقياس التي يحصل عليها الطالب بين (٣٤) كأقل درجة و (١٧٠) كأعلى درجة وتم استخراج الوسط الفرضي للمقياس وكان (١٠٢) فالطالب الذي يحصل على أقل من الوسط الفرضي يكون ذات تنظيم ذاتي منخفض والذي يحصل على درجة أعلى من الوسط الفرضي يكون ذات تنظيم ذاتي عالٍ. **التجربة الاستطلاعية:** طبقت التجربة الاستطلاعية للمقياسين على عينة من الطلبة بغية التعرف على فقرات المقياسين من حيث الوضوح والصياغة والمعنى ومدى فهم المفحوصين لبدائل الإجابة وكذلك التعرف على الوقت اللازم لتطبيق الادتين وتبين أن المدة النفسية التي يحتاجها الطالب للإجابة على فقرات المقياسين تتراوح بين (٥٠-٦٠) دقيقة وان الفقرات كانت واضحة. **تطبيق أداتا البحث:** طبقت الباحثة أداتي البحث على العينة المكونة من (٣٠٠) طالب وطالبة في معاهد إعداد المعلمين للعام الدراسي (٢٠٠٥-٢٠٠٦) وقد استغرقت فترة التطبيق قرابة (١٠) أيام بدأت من (٣-١-٢٠٠٦ ولغاية ١٦-١-٢٠٠٦) وتم تطبيق المقياسين في وقت واحد فبعد أن ينتهي الطالب من إجابته على المقياس الأول يعطى له المقياس الثاني ليجيب عنه. **الوسائل الإحصائية**

١. الاختبار الزائي لعينة واحدة لمعرفة مستوى التنظيم الذاتي لدى أفراد العينة.
٢. مربع كاي لإيجاد الفروق بين الترتيب الولادي والتوجه النفسي.
٣. معامل ارتباط بيرسون لإيجاد الثبات وإيجاد العلاقة بين التوجه نحو الحياة والتنظيم الذاتي.
٤. الاختبار التائي لاختبار دلالات معاملات الارتباط.
٥. الاختبار الزائي لإيجاد دلالة الفرق بين معاملي الارتباط للعلاقة بين التوجه النفسي والتنظيم الذاتي. (٢٩)
٦. معامل ارتباط بوينت بارسيريال لمعرفة العلاقة بين أبعاد التوجه نحو الحياة تبعا لمتغير الجنس (٣٠)

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الأول (التعرف على أبعاد التوجه نحو الحياة لدى أفراد عينة البحث)

ولتحقيق هذا الهدف فقد تم تحليل البيانات التي جمعت من تطبيق مقياس التوجه نحو الحياة على أفراد العينة تم حساب النسب المئوية لكل بعد فتبين أن أغلب أفراد العينة كان توجههم نحو المستقبل وبلغت نسبتهم (٤٨,٦%) ويليهم في المرتبة الثانية التوجه نحو الحاضر بنسبة (٣٤,٣%) بينما كانت نسبة التوجه نحو الماضي (١٧%) والجدول (٣) يبين ذلك. الجدول (٣): توزيع أفراد العينة تبعا لتوجههم نحو الحياة

التوجه نحو الحياة	التكرار	النسبة المئوية
ماضي	٥١	١٧ %
حاضر	١٠٣	٣٤,٣٤ %
مستقبل	١٤٦	٦,٤٨ %

ويدل هذا على أن طبيعة هذه الفئة العمرية التي تقع بين (١٢-١٥) تجعلهم يتطلعون نحو المستقبل حيث تشير دراسة ليشان (Leshan, 1952) أن الأفراد في هذا العمر يبدأون بالتخطيط للمستقبل ومن سمات هذه المرحلة إنهم يميلون للألفة الاجتماعية المستقرة وتوجيه السلوك نحو المستقبل (٣١) وهذا يتفق مع دراسة (الفتلاوي والبدراي).

الهدف الثاني (التعرف على مستوى التنظيم الذاتي لدى أفراد العينة) ولتحقيق هذا الهدف فقد تم استخدام الاختبار الزائي لعينة واحدة بعد استخراج المتوسط الفرضي لمقياس التنظيم الذاتي إذ أن مستوى التنظيم الذاتي للعينة ككل قد بلغت القيمة المحسوبة (١٦,٤٠٦) وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩٩) وبذلك فإن أفراد العينة يتمتعون بتنظيم ذاتي جيد وهذا يدل على أن الفرد فضلاً عن توجهه نحو المستقبل فهو يبدأ بالتخطيط لأهدافه ويكون مسؤولاً عن هذا التخطيط والجدول (٤) يبين ذلك. الجدول (٤): مستوى التنظيم الذاتي لدى أفراد العينة

المجموعة	العدد	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
الكلية	٣٠٠	١٦,٧٠%	٢٧٣٣,١١٩		٢٣٦٠,٦,١٨	٤٠٦,١٦	٩٦,١	دال

الهدف الثالث (هل هناك فروق ذو دلالة بين التوجه نحو الحياة لأفراد العينة وفقاً لترتيبهم الولادي) ولتحقيق هذا الهدف فقد تم استخدام مربع كاي (2X) لمعرفة الفروق بين التوجه نحو الحياة لأفراد العينة وفقاً لترتيبهم الولادي وقد اظهرت النتائج أن قيمة كاي (2X) المحسوبة هي (٢٢,٩٠٦) وهي أكبر من القيمة الجدولية والبالغة (١٥,٥١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجات حرية (٨) والجدول (٥) يبين ذلك.

الجدول (٥): يبين دلالة الفروق بين التوجه نحو الحياة لأفراد العينة وفقاً لترتيبهم الولادي

التوجه النفسي	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس ما فوق	المجموع
ماضي	28	6	6	5	6	51
حاضر	24	28	22	12	17	103
مستقبل	38	43	18	19	28	146
المجموع	90	77	46	36	51	300

ومن خلال النظر لتكرارات الترتيب الولادي يتضح أن الأفراد الذين توجهوا نحو الماضي كان ترتيبهم الأول وهذا يتفق مع ما أشار إليه ادلر في نظريته أن للترتيب الولادي أثر في توجيه الأفراد حيث يرى أن الأطفال الأكبر هم في الغالب متجهون نحو الماضي وتواقون له وهم متشائمون من المستقبل وذلك لأنهم تعلموا متع السلطة على الأصغر منهم وهم في نفس الوقت خاضعين لسلطة الوالدين^(٣٢) وهذا ما أكدت ه دراسة^(٣٣) أنه إذا بقي الفرد مرتبطا بجوانب التجربة الماضية فمن المحتمل أن يكون له طاقة أقل لتحقيق الأهداف المستقبلية^(٣٤)

الهدف الرابع (علاقة التوجه نحو الحياة بالمتغيرات الآتية) :

آ. علاقة أبعاد التوجه نحو الحياة الثلاثة تبعا لمتغير الجنس (ذكور - إناث) وللتحقق من هذا الهدف فقد استخدم معامل ارتباط بوينت باي سيريل لمعرفة العلاقة بين أبعاد التوجه نحو الحياة بين الذكور والإناث وقد أظهرت النتائج عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية تبعا لبعدها الماضي بين الذكور والإناث فقد كانت القيمة المحسوبة (٠,٦٢٠) في حين أن القيمة الجدولية هي (٢٠,١١٥٥) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجات حرية (٤٩) وكذلك لم يظهر علاقة في بعد الحاضر والمستقبل بين الذكور والإناث فقد كانت القيمة المحسوبة لبعدها الحاضر (٠,٧٨٥) في حين كانت القيمة الجدولية (١,٩٨٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجات حرية (١٠١)، وكانت القيمة المحسوبة لبعدها المستقبل (١,٤٦٢) في حين أن القيمة الجدولية هي (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجات حرية (١٤٤) والجدول (٦) يوضح ذلك الجدول (٦): علاقة أبعاد التوجه الزمن الثلاثة تبعا لمتغير الجنس (ذكور - إناث)

الدلالة	القيمة التائية		معامل الارتباط	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس	التوجه نحو الحياة
	الجدولية	المحسوبة						
لا توجد علاقة	٠,١١٥٥,٢	٦٢٠,٠	٠,٨٨٣,٠	٥٥٨٦١,٧	٩٢٥٩,٢٨	٢٧	ذكور	ماضي
						٢٤	إناث	
لا توجد علاقة	٩٨٦,١	٧٨٥,٠	٠,٧٧٩,٠	٥٠٨٨٥٠,٨	٩٦٣٠,٣١	٥٤	ذكور	حاضر
						٤٩	إناث	
لا توجد علاقة	٩٦٠,١	٤٦٢,١	١٢١,٠	٢١٠٦٠,٨	٨٣٦١,٣٤	٦٩	ذكور	مستقبل
						٧٧	إناث	

أن هذه النتيجة تتفق مع دراسة حميدان والعزاوي (٢٠٠١) والتي لم تظهر فروقات بين أبعاد التوجه نحو الحياة تبعا لمتغير الجنس، في حين اختلفت مع دراسة البدران ي (٢٠٠٤) حيث أظهرت تلك الدراسة أن الإناث أكثر توجهها نحو المستقبل والحاضر في حين كان الذكور أكثر توجهها نحو الماضي.

ب. (العلاقة بين التوجه نحو الحياة والتنظيم الذاتي) ولتحقيق هذا الهدف فقد تم إيجاد:

آ. معامل ارتباط بيرسون بين التوجه الزماني والتنظيم الذاتي لدى أفراد العينة الكلية، وقد أظهرت نتائج الارتباط إن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين التوجه نحو الحياة والتنظيم الذاتي فقد ظهر أن القيمة المحسوبة هي (٥,٦٨٨) وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩٨) والجدول (٧) يوضح ذلك. الجدول (٧): علاقة التوجه نحو الحياة بالتنظيم الذاتي

الانحراف	القيمة التائية
----------	----------------

مجلة الجامعة العراقية المجلد (٧٤) العدد (١) آب (٣١-٨-٢٠٢٥)

العلاقة	العدد	المتوسط الحسابي	المعياري	مجموع حاصل ضرب درجات المتغيرين	معامل الارتباط	المحسوبة	الجدولية	الدلالة
التوجه نحو الحياة التنظيم الذاتي	٣٠٠	٦٤٣٣,٣٣	٧٢٤١٠,٢	١٢٠٨٥٤	٣١٢,٠	٦٨٨,٥	٩٦,١	توجد علاقة ارتباطية
		٢٨٠,١١٩	٢٣٧٤,١٨	٢				

ولغرض معرفة علاقة التنظيم الذاتي بإبعاد التوجه نحو الحياة فقدتم استخراج العلاقة بين كل بعد مع التنظيم الذاتي على انفراد وكما يأتي:
 ١. علاقة بعد الماضي بالتنظيم الذاتي: ومن خلال إيجاد مع امل الارتباط بين بعد الماضي مع التنظيم الذاتي فلم تظهر علاقة ذات دلالة إحصائية فقد كانت القيمة المحسوبة والبالغة (١,٢٠٠٢) أقل من القيمة الجدولية والبالغة (٢,٠١١٥٥) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٩) والجدول (٨) يوضح ذلك.

العلاقة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجموع حاصل ضرب درجات المتغيرين	معامل الارتباط	القيمة التائية		الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
بعد الماضي التنظيم الذاتي	٥١	٥٤٩٠,٢٩	٥٥٨٦١,٧	١٤٨٤٥	١٦٩,٠	٢٠٠٢,١	٠١١٥٥,٢	لا توجد علاقة
		٨٢٣٥,٩٧	٩٠٣٠,١٥	٦				

٢. علاقة بعد الحاضر بالتنظيم الذاتي: ومن خلال إيجاد معامل الارتباط بين بعد الحاضر مع التنظيم الذاتي فلم تظهر علاقة ذات دلالة إحصائية فقد كانت القيمة المحسوبة والبالغة (٠,٥٤٣) أقل من القيمة الجدولية والبالغة (١,٩٦٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٠١) والجدول (٩) يوضح ذلك الجدول (٩): علاقة بعد الحاضر مع التنظيم الذاتي

العلاقة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجموع حاصل ضرب درجات المتغيرين	معامل الارتباط	القيمة التائية		الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
بعد الحاضر التنظيم الذاتي	١٠٣	٣٩٨١,٣٢	٨٨٥٠٨,٥	٣٨٤٦٧٩	٠٥٤,٠	٥٤٣,٠	٦٩٨,١	لا توجد علاقة
		١٦٥٠,١١٥	٣٨٠٣٢,١١					

مجلة الجامعة العراقية المجلد (٧٤) العدد (١) آب (٣١-٨-٢٠٢٥)

٣. علاقة بعد المستقبل بالتنظيم الذاتي ومن خلال إيجاد معامل الارتباط بين بعد المستقبل مع التنظيم الذاتي فقد ظهر أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية فقد كانت القيمة المحسوبة وبالغوة (٢,٧٥٤) وهي أكبر من القيمة الجدولية وبالغوة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٤٤) والجدول (١٠) يوضح ذلك. الجدول (١٠): علاقة بعد المستقبل بالتنظيم الذاتي

العلاقة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجموع حاصل ضرب درجات المتغيرين	معامل الارتباط	القيمة التائية		الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
بعد المستقبل التنظيم الذاتي	١٤٦	٨٨٣٦,٣٥	٢١٠٦٠,٨	٦٨٠٦٠٣	٢٢٣,٠	٧٤٥,٢	٩٦,١	توجد علاقة
		٩٩٣٢,١٢٨	٩٧٥٢٧,١٧					

ومن خلال الجداول الثلاثة يتضح أن هناك علاقة ارتباطية بين بعد المستقبل مع التنظيم الذاتي وهذا يدل على أن طلبة المدارس المتوسطة يرون أن جانباً كبيراً من دورهم وأهدافهم قد تحددت وجزء كبير من سلوكهم أصبح متجه نحو المستقبل وأحد أهدافهم هو التطلع نحو الإنجاز أي النجاح والحصول على شهادة تؤهله لتحقيق طموحاته وقد يعود هذا إلى أن الشخص المنظم ذاتياً يخطط ويضع أهدافاً مستقبلياً أكثر من الذين يهتمون بالماضي والحاضر وهذا يتفق مع نتائج دراسة كوتل (١٩٧٤) التي تشير إلى أن هناك علاقة بين الإنجاز والتوجه نحو المستقبل (٣٥)
ج. علاقة التوجه نحو الحياة بالتنظيم الذاتي وفقاً لمتغير الجنس:

١. الذكور: وقد أظهرت نتائج معاملات الارتباط بيرسون أن هناك علاقة بين التوجه نحو الحياة والتنظيم الذاتي بالنسبة للذكور فقد بلغت القيمة المحسوبة (٣,٢٠٨) وهي أعلى من القيمة الجدولية وبالغوة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٤٨)، ويدل هذا على أن طلبة المدارس المتوسطة على درجة من الوعي بدورهم المستقبلي ولهذا فإنهم يحاولون تنظيم ذواتهم من خلال توجهاتهم الحاضرة والمستقبلية والجدول (١١) يوضح ذلك. الجدول (١١): علاقة التوجه نحو الحياة بالتنظيم الذاتي بالنسبة للذكور

العلاقة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجموع حاصل ضرب درجات المتغيرين	معامل الارتباط	القيمة التائية		الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التوجه نحو الحياة التنظيم الذاتي	١٥٠	٨٠٠٠,٣٢	٣٣٦٥٩,٧	٥٥٦٥٦٠	٢٥٥,٠	٢٠٨,٣	٩٦,١	توجد علاقة
		٢٢٦٧,١١٢	٦٩٥٥٧,١٥					

٢. الإناث: أشارت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية بين التوجه نحو الحياة والتنظيم الذاتي بالنسبة للإناث فقد كانت القيمة التائية المحسوبة (٤,١٩٥) وهي أعلى من القيمة الجدولية وبالغوة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٤٨) وإن العلاقة بين التوجه نحو الحياة والتنظيم الذاتي لدى الإناث أكبر وذلك لأن قيمة معامل الارتباط عند الإناث أعلى منه عند الذكور والجدول (١٢) يوضح ذلك. الجدول (١٢): علاقة التوجه نحو الحياة بالتنظيم الذاتي بالنسبة للإناث

العلاقة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجموع حاصل ضرب درجات المتغيرين	معامل الارتباط	القيمة التائية		الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	

		درجات المتغيرين					
التوجه نحو الحياة والتنظيم الذاتي	١٥٠	٤٨٦٧,٣٤	٠,٢٩٠٩,٨	٦٦٠,٥٥٧	٣٢٦,٠	١٩٥,٤	٩٦,١
		٣٣٣٣,١٢٦	٩١٤٢٩,١٧				
توجد علاقة							

٣. علاقة التوجه نحو الحياة بالتنظيم الذاتي تبعاً لمتغير الجنس: ولتحقيق هذا الهدف فقد تم استخدام الاختبار الزائبي وقد أظهرت النتائج أنه لا يوجد فرق بين التوجه نحو الحياة والتنظيم الذاتي تبعاً لمتغير الجنس فقد كانت القيمة الزائبية المحسوبة (٠,٦٥١) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) والجدول (١٣) يبين ذلك. الجدول (١٣): الفروق المعنوية للعلاقة بين التنظيم الذاتي والتوجه نحو الحياة تبعاً لمتغير الجنس

العلاقة	العدد	قيمة معامل الارتباط	القيمة الزائبية		الدلالة
			المعيارية لمعامل الارتباط	المحسوبة	
ذكور	١٥٠	٢٥٥,٠	٢٦١,٠	٦٥١,٠	لا يوجد فرق دال
إناث	١٥٠	٣٢٦,٠	٣٣٧,٠		

وان هذه النتيجة تتفق مع دراسة الهذواوي فيما توصلت إليه من عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في التنظيم الذاتي في حين تختلف مع دراسة كل من البدران ي وباكرو واولسون فبينما أشارت دراسة البدران ي (٢٠٠٤) إلى تفوق الذكور على الإناث في العلاقة بين التوجه نحو الحياة والأمن النفسي مما هي عليه لدى الإناث، كما تختلف هذه الدراسة مع دراسة باركر واولسون (Barker & Olson, 1995) حيث تفوق الذكور على الإناث في التغيير لستراتيجيات التعلم المؤدية للتنظيم الذاتي المطروحة من خلال الموضوعات (منهج الدراسة) (٣٦)

الفصل الخامس: الاستنتاجات، التوصيات، المقترحات

الاستنتاجات:

تستنتج الباحثة من خلال البحث ما يأتي:

١. يتصف طلبة لمدارس المتوسطة بصورة عامة بتوجههم نحو الحاضر والمستقبل.
 ٢. يتصف طلبة المدارس المتوسطة بصورة عامة بوجود مستوى تنظيم جيد لديهم.
 ٣. وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين التوجه نحو الحياة والترتيب الولادي للطالب وبين التوجه نحو الحياة والتنظيم الذاتي لإفراد العينة الكلية وبين التوجه نحو الحياة والتنظيم الذاتي لكل من الذكور والإناث كل على حدا.
 ٤. بينما لا توجد علاقة ارتباطية بين أبعاد التوجه نحو الحياة تبعاً لمتغير الجنس وكذلك عدم وجود علاقة بين التوجه نحو الحياة والتنظيم الذاتي تبعاً لمتغير الجنس أيضاً.
- التوصيات :**

١. توعية الطلبة نحو موضوع التوجه نحو الحياة وعملية الربط بين هذه الأزمنة الثلاثة في تفاعل الطالب مع الحياة في المؤسسات التعليمية.
٢. ضرورة الأخذ بنظر الاعتبار عند وضع المناهج إلى وضع مادة دراسية خاصة تؤكد تعليم استراتيجيات التعلم والتعليم والتفكير والمنظمة للتعلم المنظم ذاتياً خاصة لطلبة المدارس المتوسطة وكليات المعلمين والتربية لأنهم سيقومون فعلاً بالتعليم والتدريس مستقبلاً.
٣. توفير البرامج التعليمية الخاصة والتي تؤكد أهمية العلاقة بين التوجه نحو الحياة والتنظيم الذاتي سواء من قبل شبكة المعلومات (الانترنت) أو من خلال برامج التلفزيون.

المقترحات:

تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية:

١. إجراء دراسة عن العلاقة بين التوجه نحو الحياة ومتغيرات أخرى (تقدير الذات، استراتيجيات ما وراء المعرفة، القلق).
٢. بناء برنامج إرشادي لذوي التوجه نحو الماضي لتعديل توجههم نحو الحاضر والمستقبل.

- (١) Schunk, D. (2005). Commentary on self-regulation in school context. *Learning and Instruction*, 15, 173- (١) 177.
- (٢) عابدين، حسن سعد محمود (٢٠١٦). مهارات تنظيم الذات والمرونة النفسية وعلاقتها بجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب كلية التربية جامعة الإسكندرية. جامعة الإسكندرية - كلية التربية، ٢٦(٦)، ص ١٥٣.
- (٣) Zimmerman, B.J. (2002). Becoming a Self-Regulated Learner: An Overview. *Theory into Practice*, 41(2), 64-70.
- (٤) Bryant, P. T. (2006). The Role of Self-regulation in Decision Making between Entrepreneurs. PhD. Macquarie Graduate School of Management, Macquarie University, Sydney, Australia.
- (٥) عابدين حسن سعد محمود ، مصدر سابق ، ١٥٤.
- (٦) حمودة، محمود عبد الرحمن (١٩٩١). الطفولة والمراهقة: المشكلات النفسية والعلاج. مجلة الطفولة والتنمية، المجلس العربي للطفولة والتنمية، ١، ص ٢٣٩-٢٤٨. (حمودة ، ١٩٩١ : ٢٤١)
- (٧) Dickson, K. & Lorenz, A. (2009). Psychological Empowerment and Job atisfaction of Temporary and Part Time Nonstandard Workers: A Primary Investigation. Institute of Behavioral and Applied Management, Southeast Missouri State University, p 172.
- (٨) Farley, J. & Kim Spoon, J. (2014). The Development of Adolescent Self Regulation: Reviewing the Role of Parent, Peer, Friend, and Romantic Relationships. *Journal of Adolescent*, 37, 433-440
- (٩) Caswell, M. & Shelly, P. (2013). Can students nurse critical thinking be predicted from perception of structural empowerment within the undergraduate, pre-licensure learning environment? TUI University.
- (١٠) عابدين حسن سعد محمود ، مصدر سابق ، ١٥٣.
- (١١) مصطفى، منال محمود محمد (٢٠١٥). مناصرة الذات وتصورات الطالبات للفصول الدراسية العادلة كمتغيرات تنبؤية بالتمكين النفسي لطالبات الجامعات. جامعة الأزهر - كلية التربية، ١٦٢(٢)، ص ٢١-٢٢.
- (١٢) الكيال، مختار أحمد (٢٠٠٨). الإسهام النسبي لمكونات الذكاء الوجداني والذكاء المعرفي وتنظيم الذات في التنبؤ بالأداء المهني للمعلمين والأداء الأكاديمي للطلاب بالمرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ٣٢(١)، ص ٩-٥١.
- (١٣) كفاي، علاء الدين (١٩٩٧). علم النفس الارتقائي: سيكولوجية الطفولة والمراهقة. دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.
- (١٤) عابدين حسن سعد محمود ، مصدر سابق ، ٥٤.
- (١٥) Magar, E., Philips, L., & Hosie, H. (2008). Self-Regulation and Risk-Taking. *Personality and Individual Differences*, 45, 153-159.
- (١٦) حمودة محمود عبد الرحمن ، مصدر سابق ، ٧٨.
- (١٧) الكيال، مختار أحمد ، مصدر سابق ، ٨١.
- (١٨) Farley, J. & Kim Spoon, J. (2014). The Development of Adolescent Self-Regulation: Reviewing the Role of Parent, Peer, Friend, and Romantic elationships. *Journal of Adolescent*, 37, 433-440.
- (١٩) حمودة محمود عبد الرحمن ، مصدر سابق ، ص ٥٦.
- (٢٠) عبد الله، بكر محمد سعيد (٢٠١٦). نموذج العلاقات بين فاعلية الذات وتنظيم الذات وتقدير الذات في ضوء بعض العوامل الديموجرافية لدى طلاب الدبلومات الجامعية. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مجلة العلوم التربوية، ٥، ص ٢٠٣-٢٨٦.
- (٢١) Magar, E., Philips, L., & Hosie, H. (2008). Self-Regulation and Risk-Taking. *Personality and Individual Differences*, 45, 153-159.
- (٢٢) Hickman, D. F. (2011). Relation between self-stigma and personal empowerment among people who have severe mental illness. Unpublished doctoral dissertation, Faculty of the Hahn School of Nursing and Health Science, University of San Diego.

(23)Marques, M., Ibaner, M., Ruiperez, M., Moyal, J., & Ortit, G. (2005). The Self-regulation inventory (SRI), psychometric Properties of a health-related coping measure. Personality and Individual Differences, 39(6), 1043-1054.

(24) الكيال، مختار أحمد (٢٠٠٨). الإسهام النسبي لمكونات الذكاء الوجداني والذكاء المعرفي وتنظيم الذات في التنبؤ بالأداء المهني للمعلمين والأداء الأكاديمي للطلاب بالمرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ٣٢(١)، ص ٩-٥١.

(25) عابدين حسن سعد محمود، مصدر سابق، ص ٤٨.

(26) مصطفى، منال محمود محمد (٢٠١٥). مناصرة الذات وتصورات الطالبات للفصول الدراسية العادلة كمتغيرات تنبؤية بالتمكين النفسي لطالبات الجامعات. جامعة الأزهر - كلية التربية، ١٦٢(٢)، ص ٢١-٢٢.

(27) حمودة محمود عبد الرحمن، مصدر سابق، ص ٥١.

(28) حمودة محمود عبد الرحمن، مصدر سابق، ص ١٥٣.

(29)Perry, A. H. (2013). Effect of demographic factors on empowerment attributions of children with autistic spectrum disorders. Unpublished doctoral dissertation, The University of Alabama.

(30) عبد الفتاح، أسماء فتحي لطفى (٢٠١٨). التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لكل من التمكين النفسي والشفقة بالذات والمثابرة الأكاديمية لدى طلاب الصفين الأول والثاني بمرحلة الثانوية العامة. كلية التربية، جامعة أسيوط، ٣٤(١٢)، ص ١-٤١. (عبدالفتاح، ٢٠١٨: ٣٦)

(31)Vancouver, J. & Day, D. (2005). Industrial and organizational research on self-regulation: from construct to applications. Applied Psychology, 4(2), 155-185.

(32) محمد، السعيد عبد الصالحين (٢٠٠٨). تنظيم الذات كعامل عام أو كعوامل طائفية وعلاقته بسمات الشخصية المستهدفة للاضطرابات الصحية. مجلة دراسات نفسية، ٨٣، ص ٧١-١٢٦. (محمد، ٢٠٠٨: ٩٣)

(33)Cleary, T. J. & Zimmerman, B. J. (2004). Self-Regulation Empowerment Program: A School-Based Program to Enhance Self-Regulated and Self-Motivated Cycles of Student Learning. Psychology in the Schools, 41(5), 537-550.

(34)Zimmerman, B. J. (2000). Attending Self-Regulation: A Social Cognitive Perspective. In M. Boekaerts, P. R. Pintrich, & M. Zeidner (Eds.), Handbook of Self-Regulation, (pp. 13-39). San Diego, CA: Academic Press. (Zimmerman, B. J., 2000; 26).

(35)Chang, C. & Hsieh, T. (2012). The Impact of Perceived organizational Support and Psychological empowerment on job performance: The mediating effects of organizational citizenship behavior. International Journal of Hospitality Management, 31(1), 180-190..

(36)Shellman, A. (2009). Empowerment and Resilience: A Multimethod Approach to Understanding Processes and Outcomes of Adventure Education Program Experiences. Ph.D. The School of Health, Indiana University.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم:

المصادر العربية:

١. أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف. (2017) فعالية برنامج ارشادي يستند إلى التمكين النفسي في تحسين الرضا الحياتي والأمل لدى طلبة المرحلة

المتوسطة من ذوي الأسر المفككة في محافظة الكرك. مجلة دراسات العلوم التربوية، الأردن، ٤٤، ص ١٤٩-١٦٤. (أبو اسعد، ٢٠١٧: ١٥٦)

٢. القمش، مصطفى نوري - التركي، جهاد عبد ربه - العضابله، عدنان. (2008) فاعلية برنامج تعليمي في تحسين مهارات تنظيم الذات لدى

التلاميذ ذوي صعوبات التعلم من المرحلة الابتدائية في لواء عين الباشا في الأردن. مجلة جامعة النجاح للعلوم الإنسانية، فلسطين، ٢٢(١)، ص

١٦٧-١٩٨. (القمش، ٢٠٠٨: ١٧٧)

٣. الكيال، مختار أحمد. (2008) الإسهام النسبي لمكونات الذكاء الوجداني والذكاء المعرفي وتنظيم الذات في التنبؤ بالأداء المهني للمعلمين

والأداء الأكاديمي للطلاب بالمرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ٣٢(١)، ص ٩-٥١. (الكيال، ٢٠٠٨: ٣٥)

٤. حمودة، محمود عبد الرحمن. (1991) الطفولة والمراهقة: المشكلات النفسية والعلاج. مجلة الطفولة والتنمية، المجلس العربي للطفولة والتنمية،

١، ص ٢٣٩-٢٤٨.

٥. عابدين، حسن سعد ٢٦(٦)، ص ١٥٣.

٦. عبد الفتاح، أسماء فتحي لطفي. (2018) التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لكل من التمكين النفسي والشفقة بالذات والمثابرة الأكاديمية لدى طلاب الصفين الأول والثاني بمرحلة الثانوية العامة. كلية التربية، جامعة أسيوط، ٣٤ (١٢)، ص ١-٤١.
٧. عبد الله، بكر محمد سعيد. (2016) نموذج العلاقات بين فاعلية الذات وتنظيم الذات وتقدير الذات في ضوء بعض العوامل الديموجرافية لدى طلاب الدبلومات الجامعية. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مجلة العلوم التربوية، ٥، ص ٢٠٣-٢٨٦.
٨. عوض، حسنين عوض. (2016) مكونات تنظيم الذات لدى المعتمدين وغير المعتمدين على المواد النفسية المؤثرة في الأعصاب. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة.
٩. كفاي، علاء الدين. (1997) علم النفس الارتقائي: سيكولوجية الطفولة والمراهقة. دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.
١٠. محمد، السعيد عبد الصالحين. (2008) تنظيم الذات كعامل عام أو كعوامل طائفية وعلاقته ٨٣، ص ٧١-١٢٦.
١١. مصطفى، منال محمود محمد. (2015) مناصرة الذات وتصورات الطالبات للفصول الدراسية العادلة كمتغيرات تنبؤية بالتمكين النفسي لطالبات الجامعات. جامعة الأزهر - كلية التربية، ١٦٢ (٢)، ص ٢١-٢٢.

المصادر الأجنبية

1. Bryant, P. T. (2006). The Role of Self-regulation in Decision Making between Entrepreneurs. PhD. Macquarie Graduate School of Management, Macquarie University, Sydney, Australia.
2. Caswell, M. & Shelly, P. (2013). Can students nurse critical thinking be predicted from perception of structural empowerment within the undergraduate, pre-licensure learning environment? TUI University.
3. Chang, C. & Hsieh, T. (2012). The Impact of Perceived organizational Support and Psychological empowerment on job performance: The mediating effects of organizational citizenship behavior. International Journal of Hospitality Management, 31(1), 180-190. (Chang, C. & Hsieh, T, 2012; 61).
4. Cleary, T. J. & Zimmerman, B. J. (2004). Self-Regulation Empowerment Program: A School-Based Program to Enhance Self-Regulated and Self-Motivated Cycles of Student Learning. Psychology in the Schools, 41(5), 537-550. (Cleary, T. J. & Zimmerman, B. J., 2004; 547).
5. Dickson, K. & Lorenz, A. (2009). Psychological Empowerment and Job Satisfaction of Temporary and Part Time Nonstandard Workers: A Primary Investigation. Institute of Behavioral and Applied Management, Southeast Missouri State University, p 172.
6. Farley, J. & Kim Spon, J. (2014). The Development of Adolescent Self-Regulation: Reviewing the Role of Parent, Peer, Friend, and Romantic Relationships. Journal of Adolescent, 37, 433-440.
7. Garner, J. V. (2001). Empowerment in social work field education: Examining the triadic aspects of empowerment in the education process of the social work field student. The University of Texas at Arlington, ProQuest Dissertations and Theses, p 128.
8. Gordon, J. & Turner, K. M. (2004). The Empowerment Principle: Casualties of Two Schools' Failure to Grasp nettle. Health Education, 104(4), 226-240.
9. Hickman, D. F. (2011). Relation between self-stigma and personal empowerment among people who have severe mental illness. Unpublished doctoral dissertation, Faculty of the Hahn School of Nursing and Health Science, University of San Diego.
10. Magar, E., Philips, L., & Hosie, H. (2008). Self-Regulation and Risk-Taking. Personality and Individual Differences, 45, 153-159. (Magar, E., Philips, L., & Hosie, H. (2008; 157).
11. Marques, M., Ibaner, M., Ruiperez, M., Moyal, J., & Ortit, G. (2005). The Self-regulation inventory (SRI), psychometric Properties of a health-related coping measure. Personality and Individual Differences, 39(6), 1043-1054.
12. Nwankwo, O. & Akam, U. (2011). Psychopreneurship. Journal of Emerging Trends in Economics and Management Sciences (JETEMS), 2(4), 257-263.
13. Perry, A. H. (2013). Effect of demographic factors on empowerment attributions of children with autistic spectrum disorders. Unpublished doctoral dissertation, The University of Alabama.
14. Schunk, D. (2005). Commentary on self-regulation in school context. Learning and Instruction, 15, 173-177.
15. Shellman, A. (2009). Empowerment and Resilience: A Multimethod Approach to Understanding Processes and Outcomes of Adventure Education Program Experiences. Ph.D. The School of Health, Indiana University.
16. Spreitzer, G. M. (1995). Psychological Empowerment in the Workplace: Dimensions, Measurement, and Validation. Academy of Management Journal, 38(5), 1442-1465.
17. Tengland, P. (2007). Empowerment: A conceptual Discussion.
18. Vancouver, J. & Day, D. (2005). Industrial and organizational research on self-regulation: from construct to applications. Applied Psychology, 4(2), 155-185.
19. VandenBos, G. R. (Ed.) (2007). American Psychological Association (APA) Dictionary of Psychology. American Psychological Association, Washington, DC.
20. Zimmerman, B. J. (1989). A social Cognitive view of self-regulated academic learning. Journal of Educational Psychology, 81(3), 329-339
21. Zimmerman, B. J. (2000). Attending Self-Regulation: A Social Cognitive Perspective. In M. Boekaerts, P. R. Pintrich, & M. Zeidner (Eds.), Handbook of Self-Regulation, (pp. 13-39). San Diego, CA: Academic Press
22. Zimmerman, B. J. (2002). Becoming a Self-regulated Learner: An Overview. Theory into Practice, 41(2), 46-70.